

## بحر الخفيف

بحر له من اسمه أوفى نصيب، فهو من أجمل بحور الشعر العربي موسيقى، وأكثرها سلاسة وحقّة. حتى ليقال: إنه سُمّي بذلك لخفته في الذوق.

ولعل أشهر قصائده القديمة هي معلقة (الحارث بن حلزة اليشكري): أَدَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ \*\*\* رَبِّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
وقد زادت شهرته مع الزمن، حتى طغى عند بعض الشعراء على معظم الأوزان الأخرى.

يقوم إيقاعه على التناغم الجميل بين التفعيلتين (فاعلاتن) و(مستفعلن)، وبدائلهما الزحافية (فعلاتن) و(متفعلن). بل إن (متفعلن) أكثر استعمالاً من الأصل، وأطيب وقعاً في الأذن والطبع، ولما ترد (مستفعلن) في المجزوء منه خاصة.

الخفيف بحرٌ ثنائيُّ التفعيلة، يرتكزُ بناؤه على تفعيلتي (فَاعِلَاتْنُ) و (مُسْتَفْعِلُنْ) اللتين مرَّ بنا ذكرهما في حديثنا (الرَّمَلْ) و (الرَّجَزْ)، وفي بحور أخرى تدخلان في بنائها.

## زن البحر الخفيف

\*\*\*

## مفتاح البحر الخفيف

يَا خفيفًا خَفَّتْ بِهِ الحَرَكَاتُ \*\*\* فَاعِلَاتْنُ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتْنُ

## حشو بحر الخفيف

رُحَافُ الخَبْنِ (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلَاتْنُ): (فَعِلَاتْنُ)، وتُصْبِحُ بِهِ (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُنْفَعِلُنْ).  
رُحَافُ الكَفِّ (حذف السابع الساكن)، فتصبح به (فَاعِلَاتْنُ): (فَاعِلَاتْ)، وتُصْبِحُ بِهِ (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَفْعِلْ).

## عروض بحر الخفيف وضربه

في عروض الخفيف يُمكن أن تتحوّل (فَاعِلَاتْنُ) ( ) ( ) ( ) .  
في ضرب الخفيف يُمكن أن تتحوّل (فَاعِلَاتْنُ) إلى: (فاعلا)، وإلى (فَاعِلَاتْنُ)، وتتحوّل (مُسْتَفْعِلُنْ) في المجزوء إلى (مُنْفَعِلْ) ( ) .

## أنواع بحر الخفيف

### الخفيف

صيّغته	***
ليْسَ من مَاتَ واسترَاحَ بمَيِّتٍ *** إمَّا الميِّتُ ميِّتُ الأحياءِ	
تقطيع	ليْسَ من ما/ توسْتَرَا/ حَ بميِّتِن *** إنْمَلْمِي/ ثُميِّتُنْ/ أحيائي
	/// - /// - /// // *** // - /// - /// //
	***

## مجزوء الخفيف

***	صيغته
قتل الجهل أهله *** ونجا	
قتل جة / ل أهلهو *** ونجا كل / ل من عقل	تقطيع
/// - ///*** /// - ///	
***	

للخفيف نوعان هما: الخفيف التام، ومجزوء الخفيف.

تنطراً على تفاعيل الخفيف بنوعيه التغييرات الآتية:

- الحبن الذي يحيل (فَاعِلَانُ) إلى (فَعْلَانُ)، ويحيل (مُسْتَفْعِلُنْ) إلى (مُنْفَعِلُنْ).
- التثعيب الذي يحيل (فَاعِلَانُ) إلى (فَالَانُ).
- الحذف الذي يحيل (فَاعِلَانُ) إلى (فَاعِلَا) و (فَعِلَا).

RETOUR